

## زاوية الشيخ سيدي يحيى أوموسى دورها الفكري ونضالها الجهادي

د/ محمد ألكلي آيت سوكي 

جامعة محمد لمين دباغين - سطيف 02

الملخص:

تعتبر الزوايا العلمية من بين المؤسسات الدينية التي أدت أدوارا مختلفة في تاريخ المجتمع الجزائري، وأطرت السكان ثقافيا، وروحيا وسياسيا وعسكريا. ومن بين هذه الزوايا، زاوية الشيخ يحيى أوموسى بعرش بني ورثيران (ورثيلان) بزواوة الشرقية، والتي تأسست في القرن التاسع الهجري/15. وساهمت مثل غيرها من الزوايا في حياة المجتمع المحلي إلى أن دمرها الاستعمار الفرنسي سنة 1956.

**الكلمات المفتاحية:** الزاوية، سيدي يحيى أوموسى، الفكر، الجهاد، الجزائر.

### Résumé:

Les zaouïas scientifiques sont considérées des établissements qui ont jouaient des rôles différents dans l'histoire de la société algérienne. L'un des rôles principale de la zaouïa consistait à cadré les populations culturellement, spirituellement, politiquement, et militairement. Parmi ces zaouïas la zaouïa du cheikh Yahia OUMOUSSA dans la tribu de BENI OUERTHILANE en Kabylie orientale, qui est fondu au 9<sup>ème</sup> siècle Hijri, 15<sup>ème</sup> Ajc. Elle a contribué comme d'autres zaouïas dans la vie locale de la société jusqu'à 1956

**Les mots clés:** Sidi Yahya Oumoussi, La pensée, Jihad, Algérie.

يعتبر عرش بني ورثران الذي تتبع له قرية فريجة، من بين الأعراس الثلاثة التي استفادت من تراث مدينة بجاية الفكري، وهذه الأعراس هي: عرش آث عيذل، المتميز بزاوية الشيخ سيدي يحيى العدلي، الذي ترك بصماته في المنطقة وخارجها، عن طريق الذين درسوا عليه بتمقرة أمثال: الشيخ سيدي إبراهيم بن عمار، والشيخ سيدي يذير الجمهوري، والشيخ سيدي أحمد بن عبد الرحمن، والشيخ سيدي يحيى أوموسى ...، أما العرش الثاني فهو: عرش آث يعلى بزواياة التي أسسها العلماء المتخرجون من جامعات بجاية، والقادمين إلى العرش من القلعة ( قلعة آشير الحمادية بعد سقوطها ). إلى جانب عرش آث ورثران الذي عرف توافد العديد من العلماء الباحثين الذين ساهموا في نشر العلم بهذه الربوع مثل: حفيد الشيخ سيدي تواتي البجائي (تواتي بن الصادق بن سيدي تواتي البجائي) الذي أسس كُتّابا في قرية مَزِينْ، وكذا سيدي أحمد الشريف - جد الشيخ الرحالة الحسين الورثرائي - الذي أسس كذلك معمرة (زاوية) في قرية آث عشاش التابعة لعرش آث ورثران...

## 1. التعريف بسيدي يحيى أوموسى:

لقد اشتهر هذا العرش بعدد من العلماء الذين انتشروا في العديد من القرى والمداشر في العرش، وخارجه. فمنهم من بقي في القرى التابعة للعرش، ومنهم من فُظِل الانتقال إلى خارجه، فعبد العزيز انتقل إلى جبال البابور بجيجل (سيدي عبد العزيز) ناشرا العلم بين سكان المنطقة، وآخر انتقل إلى عرش آث منصور، ومنه انحدر الشيخ البوجليلي... فعمل هؤلاء على نشر العلم في القرى التي حلوا بها، والسعي إلى إصلاح ذات البين بين المتخاصمين في الوقت الذي كانت فيه السلطة غائبة في هذه الديار، والنظام كان سائبا<sup>(1)</sup>، ومن بين هؤلاء الذين وهبوا أنفسهم لخدمة العلم والدين، الولي الصالح، والعالم العامل الشيخ: سيدي يحيى أوموسى. فمن هو هذا الرجل؟ وما هي الأدوار التي قامت بها معمرة (زاويته)؟

سيدي يحيى أوموسى، أو كما ينطق محليا: سيدي حَمُوسَة هو يحيى بن موسى الوغليسي، فهو من عرش آث وغليس (سيدي عيش حاليا)، ذكره الورثرائي في رحلته قائلا: «ومنهم الولي

## د/محمد ألكلي آيت سوكي.....زاوية الشيخ سيدي يحيى أوموسى دورها الفكرى ونضالها الجهادى

الصالح، والبدر الواضح سيدي يحيى بن موسى، فقد ظهر أمره ظهورا فاشيا، يزار دائما، وسيفه ماض لمن يتعدى على أولاده، وذلك مجرب وصحيح... وهو تلميذ الشيخ سيدي يحيى العيدلي» (2).

كان الشيخ يحيى بن موسى في صغره بعيدا عن العلم، متبعا طريقا منحرفا، والذي أرجعه إلى الطريق المستقيم هو شيخه فيما بعد سيدي يحيى العيدلي. حيث يذكر الورثرياني: «أنه ذهب للشيخ (سيدي يحيى العيدلي) ليسرقه، فدخل موضعا مختفيا، وأظنه موضع الدواب ظنا منه أن دار سيدي يحيى مملوءة بالأمانات، ولعله يتصل بشئ منها، وهو ممن سبقت له السعادة والعناية، فلا تضره حينئذ الجناية، فبعد العشاء اجتمع الأولياء عند الشيخ على واحد من الأولياء مات، لينظروا من يرجع في محله ومقامه، فلما استقر بهم المجلس، وقرّ بهم الأنس سألوا الشيخ سيدي يحيى عن يصلح فقال: ايتوني بذلك الذي كان مختفيا، فأطلعوه وعقدوا له ذلك... قيل أنه لما رجع في صبيحة تلك الليلة كان كل من لقيه من الرعاة، أو غيرهم قبل يده، وطلب منه دعوة الخير، بعد أن كانوا اليوم الذي قبل ذلك يتحاذرون منه ويتناذرون من أجله» (3).

عاش الشيخ سيدي يحيى أوموسى في القرن التاسع الهجري/ 15م، وترك في قرية فريجة ذرية من بينهم سيدي يحيى بن حمودي الأول الذي رافق الشيخ الورثرياني في حجته الثانية إلى البقاع المقدسة، وذكر ذريته قائلا: «وأولاده على القراءة وإطعام الضيف والطاعة والفضل سيما العالم الفاضل، الولي الكامل سيدي يحيى بن حمود... الذي ترك أبو القاسم وسيدي أحمد، كلاهما على العلم والفضل والكرم والنصيحة والأخلاق السنية» (4).

لقد رحل أحمد بن يحيى إلى المشرق قاصدا حج بيت الله الحرام سنة 1179هـ/ 1765م مرافقا الشيخ الورثرياني، وفي مصر التقى بالعديد من العلماء المسلمين الذين تأثر بهم، وقد أجازته الشيخ مرتضى الزبيدي إجازة عامة (5)، ولما رجع إلى وطنه تفرغ للتدريس، واهبا نفسه في خدمة العلم والتعليم، وقصده العديد من الطلبة للأخذ عليه. وانتقل إلى الرفيق الأعلى يوم 6 فيفري عام 1884 (6).

انتقل أحفاده من قرية فريجة إلى قرية أولْمُوْشْ، وفيها أسسوا زاوية أخرى عرفت بزاوية آل حمودي. واتصف نسل هذه الأسرة بالورع والعقل والعلم. يعد الشيخ العالم: يحيى أومودي الثالث بمثابة آخر أفراد هذه العائلة، وقد ولد بعد وفاة والده بأيام معدودة وسمي باسمه، وعاش عالما وعضوا مؤسسا لجمعية العلماء المسلمين الجزائريين، وعضوا في مجلسها الإداري.

## 2 -زاوية الشيخ سيدي يحيى بن موسى:

تعد من الزوايا العلمية الموجودة في منطقة الزاوة عامة وعرش بني ورثيران خاصة، وتقع في قلب القرية وبين بيوتها. تشتهر هذه الزاوية بتعليم القرآن الكريم، وتجويده، وإتقانه على زاوية ورش، والقراءات العشر النافعية التي تشتهر بها منطقة زاوة، وكذلك تدريس العلوم الأخرى، كعلوم الفقه، واللغة العربية، والحساب والفلك وغير ذلك من العلوم المتداولة، وهذا ما جعل أبناء القرية يقبلون على التعلم فيها، فأصبح أغلبهم يحفظون القرآن الكريم، أو أجزاء منه، وقبلما تجد فيها من لا يحفظه، وحتى الصغار ينظمون إلى حلقات الدروس في الزاوية، ويخصص لهم مقرئون من أبناء القرية يعلمونهم ما تسير من السور القرآنية والعلوم الأخرى.

استقبلت الزاوية العديد من الطلبة، سواء من العرش أو من خارجه، بل حتى من مناطق بعيدة كسطيف والبرج وبسكرة، وغير ذلك من النواحي التي أقبل الطلبة منها على التعلم في هذه الزاوية، وتضمن الزاوية لهم الإقامة والإطعام، وكل ما يحتاج إليه الطالب في حياته اليومية، وذلك من خلال الأوقاف التي حبست من قبل المحسنين على هذه الزاوية (6).

تأسست هذه الزاوية في القرن التاسع الهجري/ الخامس عشر الميلادي، وقد ذكر أحد الباحثين بأن الزاوية تأسست سنة 1418م، ومؤسسها هو الشيخ سيدي يحيى بن موسى، ويحتمل بأن شيخه سيدي يحيى العدلي هو الذي أمره بتأسيسها كما فعل مع عدد من طلابه كالشيخ سيدي أحمد بن يوسف، وإبراهيم بن عمار، وإيدير بن الصالح الجمهوري، والشيخ زروق البرنوسي، وغيرهم (7).

إن لقرية فريجة عند الشيخ سيدي يحيى العدلي مكانة هامة، حيث تذكر الروايات الشفوية أن الشيخ العدلي عندما أراد بناء مسجد الجمعة بقرية تمقرة، وهو الجامع المعروف بالجامع إحوجن

(8)، استقدم بناء من هذه القرية، ولما أتم بناء المسجد، أراد الشيخ العدلي أن يدفع له أجرة عمله، لكن البناء رفض أخذ الأجرة، وطلب منه أن يدعو له، ولذريته بالبركة في المال والمتاع، وطلب منه أن يدفع له الثمن، وهي عملة متداولة في ذلك الوقت، فأخذ الثمن مع الدعاء بالبركة، وهذا ما جعل هذه العائلة الموجودة بهذه القرية تعرف بآل بوثن، وأن بيتهم ظل مستورا منذ ذلك الوقت إلى الآن (9).

إن زاوية سيدي يحيى أوموسى (بن موسى)، من الزوايا التي اهتمت بتدريس القرآن الكريم برواياته السبع، والعشر، على طريقة الإتقان والأحكام، والضبط، إضافة إلى العناية بالعلوم الأخرى كالنحو والصرف والمعاني والبيان (10)، وقد تداول على التدريس فيها العديد من العلماء والمشايخ، سواء في عهد المؤسس، أو في عهد أحفاده الذين واصلوا على دربه، وأسس أحد أحفاده زاوية أخرى في قرية أولمؤثن بنفس العرش، والتي عرفت بزاوية آل حمودي.

### 3- العلماء الذين تداولوا على التدريس في الزاوية:

لقد درس في هذه الزاوية العديد من العلماء الذين كانت لهم في المنطقة وخارجها، فبالإضافة إلى المؤسس، وأحفاده الذين نفتقد إلى المصادر التاريخية التي تؤرخ لهم، إلا أن الروايات الشفوية حافظت على أسماء العديد من المشايخ والعلماء الذين تركوا بصماتهم في تاريخ هذه الزاوية أمثال: - الشيخ الطاهر واعمر (ت. 1904): يعتبر من بين أشهر علماء قرية فريحة في القرن التاسع عشر الميلادي، وهو الوحيد المدفون داخل الزاوية، وضريحه لا يزال شاهدا عليه في فنائها. كانت لهذا الشيخ حادثة مع الشيخ أحمد العلاوي الذي زار القرية لنشر طريقته (الطريقة العلوية)، وناظره الشيخ الطاهر فوجده جاهلا لعدة أمور فقال له كيف تدعو إلى طريقة، وأنت جاهل لأمر الدين بالضرورة، وأمره بألا يعود إلى هذه القرية (11).

- الشيخ السعيد أبهلل الورثياني (1859-1945): لقد تأثر به العديد من طلاب الزاوية، خاصة الشيخ صالح الفريحي (12).

- الشيخ الشريف أوبلقاسم الملقب بـ إزمرا، وولده الشيخ الصالح الذي تتلمذ على الشيخ عبد الحميد بن باديس بقسنطينة. إضافة إلى علماء وشيوخ آخرين، مثل الشيخ عمر أوبلقاسم، وهو والد الشيخ الشريف، والشيخ الخضير نيث زرة، والشيخ علي أوباشة الذي كان ضريرا (13).

والذي يعود إلى الدكتور: يحيى بوعزيز، يجد قائمة للشيوخ الذين كانوا يشرفون على التدريس بهذه الزاوية، وقد ذكرهم في قائمة طويلة، ومنهم: عبد الله إزمرا، الفضيل آيت أعرا، والخضير وأحمد بن حمة، وبوعزيز تيزراري، ومزيان بوزرارة، والموهوب نايت شعبان... وغيرهم. فمنهم من اختص في الشريعة، ومنهم من نبغ في الفقه والعلوم الدينية الأخرى، ومنهم من كان له كعب عال في الفتوى وإصلاح ذات البين بين الناس (14).

#### طلبة الزاوية المتخرجين منها:

لقد تخرج من هذه الزاوية العديد من طلبة العلم والفكر والثقافة، ومن بينهم: عبد الله بن زمرا، والفضيل آيت أعرا، والخضير نيث زرة، وأحمد بن حمة، وبوعزيز تيزراري، ومزيان بوزرارة، والبشير إزمرا، وأخوه إدريس، الطاهر لفريحي، ومحمد الصغير لفريحي، وعبد العزيز يونسى الأزهرى... (15).

مما يلاحظ، أن كل علماء عرش بني ورثيران، قد درسوا في هذه الزاوية، وتعلموا فيها، وعلى شيوخها، فلا نجد أحد من العلماء الورثيرانيين إلا وللزاوية عليه أثر. فالعالم الفلكي الشيخ المولود الحافظي الأزهرى درس على شيوخ هذه الزاوية، وكذلك الشيخ الناصر المجاهد الفضيل الورثيراني، والعالم الصوفي المفتي الشيخ السعيد أجهلول (16)، وغيرهم كثير.

#### 4- دور الزاوية الجهادي:

تعتبر الزوايا في زاوية معاقل المقاومة والجهاد، ولم تتخلف هذه الزاوية عن مثيلاتها في الجهاد والمقاومة، حيث ساهمت في المقاومة الوطنية ضد الاحتلال الفرنسي، فوفقت إلى جانب سكان القرية في مقاومة الشيخ بوبغلة عندما التجأ إلى الناحية، وخير مثال على ذلك: معركة قرية ثانسوثة سنة 1847<sup>(17)</sup> التي أبلى فيها سكان العرش، والأعراس الأخرى البلاء الحسن

ضد القوات الفرنسية الغازية، واتخذ الثائر بوبغلة معسكره، ومكان قيادته بالقرب من القرية وبالضبط مغارة أزرو يفلان قاعدة لانطلاق عملياته العسكرية.

كما ساهمت الزاوية، كغيرها من زوايا المنطقة في ثورة المقراني، والشيخ الحداد سنة 1871، مما عرضها إلى التخريب من قبل السلطات الاستعمارية، فعمل أبناء القرية على ترميمها سنة 1898 لتواصل جهادها الفكري والنضالي إلى جانب غيرها من زوايا الزاوية.

أثناء مجازر الثامن ماي 1945، أعلن الشيخ صالح أوبلقاسم (إزمران) الذي كان على رأس الزاوية، ومنها الجهاد في سبيل الله ضد فرنسا، ونادى في الناس يوم 1945/05/09، وقال قولته المشهورة: من لم يخرج للجهاد ضد فرنسا اليوم فهو كافر (18)، فجمع الناس حوله، وسار بهم إلى سوق الجمعة، ومنها نحو بوقاعة، لكن قائد أولاد ابراهيم بن جمام، أقنعه بالعودة إلى قريته، لعدم قدرته في مواجهة القوات الفرنسية، واستعان في ذلك بأحد شيوخ آث ابراهيم وهو الشيخ ناصر وأخلفي، اللذين عملا على إنقاذ السكان من كارثة حقيقية.

خلال الثورة، كانت الزاوية قلعة من قلاع الكفاح ضد العدو الفرنسي وعملائها، ففيها تعقد الاجتماعات، ويخطط المجاهدون للمعارك والعمليات، ومما زاد من دورها الجهادي إنشاء مدرسة الصلاح بجانبها من قبل الشيخ لحسن بن حمة، والشيخ صالح بن زمران (20) المتشبعان بالقيم الوطنية، والحماس الجهادي ضد فرنسا، فتعرضت الزاوية إلى القنبلة سنة 1957 بواسطة الطائرات العسكرية، وخلاها دمرت قرية ثيقتاين، وثازروت، وفريجة، واستشهد جراء هذه العملية أكثر من مائة وستين شهيدا (160)، كما أجبرت القوات الفرنسية سكان القرية والقرى المجاورة لها على الهجرة، فأعلنت على أن الناحية منطقة محرمة.

لقد قدمت هذه الزاوية وسكان القرية العديد من الشهداء الذين ضحوا بأنفسهم لتحرير البلاد من دنس الاحتلال الفرنسي أمثال: لحسن والعربي، وعمر بلعالم، وعمر أوعلي، والشيخ الصالح أوبلقاسم، وغيرهم كثير.

## الخاتمة:

من خلال ما سبق عرضه من تاريخ الزاوية ودور رجالها يتبين لنا أن زاوية سيدي يحيى أوموسى لها تاريخ حافل في الحياة الثقافية والسياسية للجزائر، وقد كان لشيخوخها ورجالها وطلبتها إسهامات فاعلة في التعليم ونشر الدعوة وفي حركة المقاومة الشعبية، وخاصة خلال الثورة التحريرية، حيث قدمت نخبة من الشهداء والمجاهدين.

ملحق: هذه هي قرية فريجة المجاهدة التي نريد من أبنائها، وشبابها ألا يضيعوا آمال آبائهم وأجدادهم، وأن يعملوا على الذود عنها وعن الجزائر مما يستهدفها من الداخل والخارج

**دور زوايا القرآن في حفظ كيان الأمة من المسخ والدوبان**

# زاوية فريجة

**تعريف الزاوية:**

إن لفظة الزاوية بالتعريف العرفي هي عبارة عن مجمع مكون من مسجد ومدرسة، أومعهد للتعليم القرآني والديني، وأوى لطلبة داخلين يعيشون في تلك الزاوية بنون مغفل، و قد صنف إلى ذلك هزج مؤسسها وسمى باسمه غالبا، ولها طريقة تنسب إليها. وتمويل الزاوية يأتي مما يتبرع المحسنون به عليها، من أراضي زراعية وبساتين وعقارات، أو مما يقدم لها من تبرعات مالية فردية أو جماعية، وبنما تكون الزاوية هي أول من يطلق شعار (من الشعب وللشعب) لذا فكل زاوية ليس لها مسجد ولا تعليم. ولا موى تعتبر بزاوية الدروشة والتضليل فهي في الواقع (مزورة) أسست للتغليب والتضليل والابتزاز فهي سليبة وليست إيجابية لها.

**دورها الإيجابي:** لقد أدت الزاوية دورها الإيجابي فلبعت دورا فعالا في نشر العلم و غرس الفضيلة في نفوس أبناء الأمة، رغم ما طل عليها من لسيان وجها الأهل والخلان والبأخرى في عهد العرب الذي حبب نورها لم يظهر للنجان، وهذا إحدافي حقها، ونسياناً لفضلها، والغاية التي أسست من أجلها: فطيناً أن نعرف بأننا أسست لمهابة العباد وتهذيب عقولهم دينيا وأخلاقيا وسلوكيا. وقد أشرف عليها علماء أعلام وأطباء العلم والمعرفة نصموا أنفسهم للتدريس فألقوا طلابها بالعلوم الشرعية والأدب والأخلاق، فأصبحوا بفضل الله مصابيح نورانية للزاوية، ومنايع فياضة لخير الإسلام والمسلمين. وكل زاوية سارت على هذا النهج القويم تعتبرها إيجابية و يطلق عليها الجميع بأنها: زوايا الإيمان والزينة والهداية - زوايا الطهر والتقوى والصالح والإصلاح - زوايا المحبة والخليفة والحصانة النبوية - زوايا الجهاد الأكبر والأصغر - زوايا التآخي والمحبة والتواضع - زوايا الشفاء شفاء القلوب بالقرآن الكريم - زوايا النصر والقوة والخير المستمر - فليكنم واحدة من هاته الزوايا على سبيل الإجمال لا على سبيل الحصر.

**زاوية فريجة:** تقع زاوية فريجة على بعد 16 كلم من دائرة بني وريثان ولاية سطيف أسسها أبيي (سيدي يحيى أو موسى) في القرن - التاسع الهجري - الموافق 15 م وأهنت في أول نشأتها بتخطيط القرآن الكريم رسماً وتجويدا لطلابها وتزويدهم بالعلوم الشرعية والتوحيد، والأدب، والنحوية، على يد رواد العلم والمعرفة من أبناء القرية، وناروا أنفسهم لخدمتها، فرعا الزاوية واعتادوا بها حتى ألبت شجرة العلم فالت أكفها، فخرجت منها إشارات نبيلة موزعة بر مناطق مختلفة فزادت قوتها الذهنية تلقاً عند زجوع الشيخ لحنس بن حمة إليها، حيث ترك مدرسته التي كان يعلم فيها في (ستونج) بالجزائر تحت إدارة الشيخ أحمد سحنون، وبالمستقر في القرية أسس (مدرسة الإصلاح) بجانب الزاوية، وموازين التدريس لطلابها أول من طلق الطرق التزويديّة المعاصرة، واستعمل الصورة، فقد أجاد أفاد، وواصل نشاطه التقني بكل جدية إلى أن ألبنت الثورة التحريرية المباركة 1954 م فكان أحد روادها وإمام إليها مع لثة من طلابه سنة 1956 م فاصبح إماما وقاضيا إلى أن سقط شهيدا في معركة ضارية بناحية في بحر قرية أحرق ولاية غزير ورو سنة 1959 م رحمه الله وحمل الخنة ملوآه. أما الشيخ الصالح بن زمران المتكف بالزاوية لقي عليه القبض واستشهد من جراء التعذيب.

**مقاومتها في الثورة:** لقد انسحب سكان قرية فريجة أثناء الثورة لاحتضنها عن بكرة أبيهم، واستعدوا لشداء عن وطنهم ورحلتهم، فأصبحت زاوية فريجة قعة الأحرار، وملجأ للثوار، فيها تعدد لكل الإصلاعات، وتطهرت فيها المعارك والهجمات، لكن العدو التزم ببق من القرية والزاوية، وصار يهاجمها في الليل من المراكز القريبة، وفي النهار يهاجمها بطائرات المعركة بمعدل 14 طائرة في اليوم تقابل الإسطرابة لزرع الموت والخراب في صفوف أبناء الأمة خلف هذا الصلف 160 شهيد في القرية الثلاث (تاورنت، يفاكن، فريجة) ثم أصبحت منطقة معرعة أجروا السكان عن الهجرة إلى القرية التي تجاذب فيها مركز عسكري إنشاء من 1957 إلى 1961 حيث عاد السكان لقرانهم لثوارهم، فأهلوا لوصلة تضلعهم البلوي إلى أن برغ فجر الثورة سنة 1962م التاريخة (عن مجلة الدراسات الإسلامية ص: 80) بعينها المجلس الإسلامي الأعلى بالجزائر العاصمة.

**علماء الشريعة في الزاوية**

**علماء الزاوية:** لقد تعاقب على الزاوية علماء أعلام من القرية والشروفا في التدريس فيها وألقوا الطلاب الوافدين إليها، لا يمكن حصرهم بل نذكر البعض منهم فيميلي:

والشيخ عبد الله بن زمران والشيخ الفضل أيت أعراف والشيخ الحبيب بن حمة والشيخ بوعزيز غزراوي والشيخ مزبان بورزواو والشيخ المصوب نابلت شعبان والشيخ علي بن سباح والشيخ الطاهر بن زمران والشيخ الشريف بن زمران والشيخ الصالح أعراف وكلهم مختصون في الشريعة.

**معلمو القرآن في الزاوية:** الشيخ عصر الزمران السعيد بن حمة الشيخ محمد وعلي بن زمران والشيخ المختار نابلت شعبان والشيخ محمد أرزي بط والشيخ محمدرزي بن زرة والشيخ عبد الله لامل والشيخ عبد الله أيت أعراف والشيخ نصيب بن طاهي والشيخ الطاهر أرزة والشيخ الحسين بن شيكو والشيخ أصر بن زمران والشيخ محمد الصغير بونين والشيخ محمد الكلي بورزواو والشيخ محمد الطاهر بن توني والشيخ محمد الكلي بن حمة والشيخ قرنيش بن توني والشيخ أرزي بن توني والشيخ أصرات محمدي والشيخ محمد أعراب بن شيكو والشيخ مزبان بن سلم والشيخ بنقاس بن طاهي والشيخ العربي بن توني

**بعض صور المشائخ الزاوية وأساتذتها**

(من كتاب أعلام الفكر والثقافة في الزاوية)

## الهوامش:

- (1) أنظر: الحسين الورثيلاني: نزهة الأنظار في فضل علم التاريخ والأخبار، مع تعليقات الشيخ: ابن مهنا القسنطيني، المعرفة الدولية للنشر والتوزيع، الجزائر، 2011، ج1.
  - (2) المصدر السابق، ج1، ص 174.
  - (3) نفسه، ص 176.
  - (4) الورثيلاني: المصدر السابق، ج1، ص 176.
  - (5) يذكر الشيخ المهدي البوعبدلي أن أحفاده يحتفظون بهذه الإجازة إلى الآن. أنظر: «الحياة الفكرية ببجاية في عهد الدولتين الحفصية ولتركية» في مجلة الأصالة، العدد 14.
  - (6) أنظر: جريدة المبشر، السبت 17 جمادي الأولى 1301 الموافق ل 15 مارس 1884.
  - (7) طویل العيدي: الزوايا الريفية بمنطقة سطيف، دراسة أثرية نموذجية، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الآثار الريفية والصحراوية، جامعة الجزائر 2، قسم الآثار، 2010 - 2011، ص 89.
  - (8) أنظر: محمد ألكلي آيت سوكي: الشيخ سيدي يحيى العدلي، دور زاويته الفكري ونضالها الجهادي منذ القرن التاسع الهجري/ 15م، في: مجلة: فكر ومجتمع، العدد 35، تصدر عن طاسكيج، الجزائر
  - (9) - حول هذا الجامع، كرامة تذكرها الروايات الشفوية المتواترة، وهي أن الشيخ عارضه العامة في اتجاه القبلة لما أقدم على بنائه، فدعا الله تعالى بان يظهر لهم اتجاهها، فانحنى الجبل المقابل للقرية، وظهر نور قادم من القبلة، وسمي بالجمع إحوجن، أي الجامع الحاج. أنظر حول هذه الكرامة:
  - الحسين الورثيلاني: مناقب الشيخ سيدي يحيى العدلي، مخطوط بخزانة السيد محفوظ بوكراع، سطيف، أملك نسخة عنه، وكذلك:
  - الورثيلاني، الرحلة...، ص 14.
  - (10) رواية سمعتها من السيد الطاهر جلواح في لقاء معه ببيت صهره السيد حسين لواضح بالرغاية يوم 1987/01/14.
  - (11) محمد نسيب: زوايا العلم والقرآن في الجزائر، دار الفكر، الجزائر، ص 110.
  - (12) رواية شفوية، رواها لي السيد بلعالم محمد الصغير اليوم الثلاثاء 2018/08/14 بعين الحمام خلال الندوة التي تم تنظيمها حول أعلام بني منقلاط.
  - (13) محمد الطاهر فضلاء: أعلام الجزائر الشيخ السعيد أهبلول الورثيلاني في مجموعة من رسائله وفتاويه 1276-1859/1364-1945، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر، 2009، ص 15.
  - (14) معلومات شفوية أفادني بها الشيخ محمد الصغير بلعالم ببيته يوم 2018/01/09.
  - (15) أعلام الفكر والثقافة في الجزائر المحروسة، دار الغرب الإسلامي، لبنان، 1995.
- توجد قائمة للشيوخ الذين تناوبوا على التدريس في هذه الزاوية معلقة في داخلها من وضع أحد الباحثين من طلبتها.

(16) بوعزيز: المرجع السابق، ص 256.

(17) لقاء مع الشيخ بلعالم ببيته سبقت الإشارة إليه.

(18) FEROU (CH) :

(19) بلعالم، اللقاء السابق.

(20) استشهد بمكان يقال له ثالة نشعايب (أقروي أو أكلبي)، سنة 1957 بعد اعتقاله في سوق الجمعة ببني ورثيران من قبل السلطات الفرنسية.